تدورُ أحداث قصة الفضيلة على جزيرة موريس التي تقع قرب جزيرة مدغشقر، وموضوعها الرّئيس هو الحب العذريّ الذي ينشأ بين بول وفرجيني، وكيف يمكن أن يبقى الحبّ خالدًا إلى الأبد تبدأ قصة الفضيلة بالحديث عن جزيرة موريس ومواصفاتها، وتشير إلى أنَّها جزيرة قَفْر فيها عدد من السكان السّود موزّعين في الجبال والغابات، ويقوم بعض المهاجرين الأوروبّيين باستعبادِهم، وفي عام 1726م جاءت إلى الجزيرة سيّدة برفقة زوجها تُدعى هيلين من فرنسا، لكنَّ الزوج سافر إلى مدغشقر ومات هناك مريضًا. ٢] ولم تستطِع الرجوع إلى أهلها لأنَّهم أنكروها بعد زواجها، فصبرت واشترت عبدًا ليعمل لها في أرضها لتعيل نفسها وابنتها فرجيني. تعرّفت هيلين بعدَها على مرغريت التي جاءت إلى الجزيرة برفقة ابنها بول، ٣] وكبر بول وفرجيني في تلك البيئة الطيبة وأحبَّ كلٌّ منهما الآخر حبًّا صادقًا،

Summarized by © lakhasly.com